

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ويقربون إلي القربان وقد أبعدتهم من نفسي يذبحون إلي الذبائح التي قد غضبوا عليها خلقي يصلون فلا تصعد صلاتهم ويدعونني فلا يعرج إلي دعاؤهم يخرجون إلي المساجد وفي ثيابهم الغلول ويسألون رحمتي وهم يقتلون من سأل بي فلو أنهم أنصفوا المظلوم وعدلوا باليتيم وحكموا للأيتام وتطهروا من الخطايا وتركوا المعاصي ثم سألوني لأعطيهم ما سألوا وجعلت جنتي لهم نزلا وما كان بيني وبينهم رسول ولكن اجتروا علي وظلموا عبادي فأكل ولي اليتيم ماله وأكل ولي الأمانة أمانته وجدوا الحق ليشترك الأمير ومن تحته ويرشى الرسول ويشرك من أرسله فيرشى أمير فيقتدى به من تحته ويل لهؤلاء القوم لو قد جاء وعدي بعد ثم كانوا في الحجارة لتشققت عنهم بكلمتي ولو قبروا في التراب لنفست عنهم بطاعتي ويل للمدن وعمارها لأسلطن عليهم السباع أعيد فيها بعد تحية الأعراس صراخ الهام وبعد سهيل الخيل عواء الذئاب وبعد شرف القصور وعول السباع وبعد ضوء السراج وهج العجاج ولأبدلن زجالهم بتلاوة القرآن انتهار الأرانب وبعمارة المساجد كناسة المرباط وبتاج الملك خفاق الطير وبالعر الذل وبالنعمة الجوع وبالملك العبودية فقال نبي من أنبيائه ﷺ أعلم من هو يا رب من رحمتك أتكلم بين يديك وهل ينفعني ذلك شيئا وأنا أذل من التراب إنك مخوف هذه القلوب ومهلك هذه الأمة وهم ولد خليلك إبراهيم وأمة صفيك موسى وقوم نبيك داود فأي الأمم تجترئ عليك بعد هذه الأمة وأي قرية تعصيك بعد هذه القرية قال ﷺ تعالى إني لم أستكثر بكثرتهم ولم استوحش بهلاكهم وإنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي ولو عصوني لأنزلتهم منزل العصاين .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ثنا أبي قال كنت جالسا مع عكرمة عند منزل ابن داود وكان عكرمة نازلا مع ابن داود نحو الساحل فذكروا الذين يغرقون في